Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie. 6. PARIS.

السنة الرابعة عشر
مدير الجريدة الشيخ ابو نظاره
باريز رو جوفروا ماري نمرة ٦



14ème ANNÉE _ N°. 3. _ 21 AVRIL 1890

عدد ٣ باريز في ٢١ ابريل ١٨٩٠

نفاق الانكليز

قد ذكرنا غير مرة من منذ دخول الانكليز بمصر انهم قوم الطويه ناقضين العهود لا ذمة لهم والناس يضعون اقوالنا في حيز الاهمال وينبذوها وراء ظهورهم ويظنونها خرافات - فهل اليوم ايضا يفعلون كما مر ؟ فهاك الذي جرا الان برهان كاف " المستر شامبرلين من عظما البرلمان بلندره كان من المدافعين عن مصر لما اقتربت منها الانكليز حتى انه استعفى من الوزاره الغلادستونيه الذي كان عضوا فيها حيث انها امرت بضرب الاسكندريه وصرح في اقواله بان دخول الانكليز بالديار المصريه ظلم محض ولان قد اتى الى مصر لاستكشاف الاحوال فاجتمعت به الموظفون الانكليزيون واوروه الهدى من الضلال وملوا بطنه بالاكل والديسر حتى دار معهم وعاد معهم ورجع الى بلده وخطب بها خطبة في محفل حافل من الامرا والاعيان الذين يودون لو مكثت الانكليز بمصر حتى تشفت ذرة بقرتها وحرض بينهم كل التحريض حتى التي في قلوبهم ما قصده . ولما كان المجال لا يسع ذكر جميع ما تحرك به دجنا بعضا منه فمن قوله ان المولى عز وجل قد جعل دخول الانكليز بمصر واقامتهم بها سبب لسعادة اهلها وان كانت اكرهت على الدخول بها فواجب عليها المداومة على الاقامة بها حتى لا تعود اهلها الى حالة التوحش التي كانت عليها قبل ولعدم ضياع منافع اوروبا واموالها - وغرض الحكومه الانكليزيه من ذلك استمرارها بمصر وعدم خلوها حيث انها وعدت الدول الاورويه بالانجلا عنها ولم ترد ان تنقض العهد فيجعلها قد دست الدسايس لتحمل ارباب دولتها بالقا خطبة كما القاه المستر شامبرلين المومى اليه لتوقف الاهالي على تصميمهم بان لم يكن لهم صلاح الا باستبدادهم على وادي النيل فحينئذ يكون احتجاج للانكليز عند طلب الدول منهم الانجلا ويقولون بانا مستعدين الى الخروج وفا بالوعد لولا تعرض اهالينا الذين نراهم توشح نفوسهم بتركه ديار سفكت فيها دماهم وصرفت فيها اموالهم فهذا هو الذي يوجبنا عدم الانجلا .

قال ابو نظاره - فهذا ما جرى وما هم متفقون عليه - فيا طيبه كما خنتم ونافقتم اقوالنا او خبث ونفاق ومكر وخداع — لعنة الله عليهم

سلطنة حرة

قد شرفت هذه الايام بالنيشان الافخر من الدرجة الثالثة (كوماندور) من . جناب مولاي السلطان حمد بن محمد سلطان نجة مرفوقا بالجواب قد مدح فيه سعيي بالقا المحبه بين الامم فاهدى سموه العالي ثنا لا يفني وشكرا لا يبيد واتمنى لجلالته تخليد السلطنه وبقا المحبه ودوام الالفه بينه وبين دولة فرانسا

محاورة بين ابي خليل وابي نظاره

ابو نظاره — ده حلم والا علم . ابو خليل والا خياله

ابو خليل — انا بذاتي يا استاذ . شوقي اليك الزمني احمل خرجي واودع الاخوان والاوطان واركب والبورات بر وبحر من مصر لحد هنا . وده كله ياعم من كثرة حبي فيك

ابو نظاره — جزاك الله كل خير يا اخ . طيب والاحوال بلادنا ايه

ابو خليل — ما تسالش الانكليز يوميا في الزياده وابنا الوطن في النقصان الدواير والدواوين والادارات والمصالح كلها انكليز في انكليز وخدمتهم الحكومه في وظايفها ولاد العرب اللي بيرفتوهم بدون ذنب ولا جنحه . والاطيان صبحت ملك الجراد الاحمر طلعوا اصحابهم واشتروهم منهم بارخص ثمن والفلاح الحو نور الله في رئيسه بيوت الارض والمحصولات لاسيادنا الانكليز وهو وعياله يا دوب البتلو

ابو نظاره — لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . حسبي الله ونعم الوكيل في من كان سبب الخراب ده كله . طيب والولاد الاصول ووزراء الطراطير بيتولوا ايه

ابو خليل — ام على راي المثل اكل ومرعه وقلة صنعه . كل واحد منهم قاعد جنبه مستشار انكليزي يكتب الاوامر والناظر المصري يختم على العمياني — توفيق عند المستر افلين بارنج ما يفارقوش الليل والنهار . صاحبنا الباشا حكى لي عنه نادره

ابو نظاره — هات يا ابو خليل من حكاياتك هات

ابو خليل — قال الشهر اللي فات كان حضرة السار بارنج الخديوي الانكليزي (لان توفيق ده قفا عليه بلاشي) قمت يا شيخ فتي السار افلين بارنج كان متعكر المزاج والطبيب الاحمر سقاها شربة ملح انكليزي اللي تخلي المصارين تقرقر والبطن تهد فيا دوب شرب المسهل وعاوز من يا ورثة الولاد الاجلاف جا يدلع من عابدين لجواب لسيدنا يقول له ان جناب الكونت دوميني قنصل جنرال فرانسا الجليل رايح يزور افندينا قبل الظهر بساعه يا دوبه السار يركب ويروح السرايه لانه ما يخليش الجنابات دولة فرانسا الفخيمه يقعد مع توفيق لوحده والحال ان حاجته

بيحامي على انيا مصر غير الجمهوريه الفرنساويه ومرادها ان مصر تعود الى المصريين
بدون تسلط امه اجنبيه . اما الانكليز يكرهوا الفرنسيس لعلمهم انهم محبوبين
عندنا فلذلك عنا افليت بابا شيد الزاد الاجل من غيظه من زيارة قنصل
جنرال فرانسا لشي انه شرب مسهل وهاد " توجه الى عابدين

البونظاره — فدارت الشربه الملعونه

البوخليل — ووجهه الاحمر اصفر ومسكه بطنه بايد وقعد على ايد

البونظاره — ما امكنه يكتم فص الملح الانكليزي

البوخليل — لو بالع لمروط البنطالون وفاحت الرائحه المكرها فقام قنصل
جنرال فرانسا وخرج وهو يضحك وطلع وراه توفيق وخلو الانكليزي بعوم في خراه
اما جماعة عابدين طلعوا على النادره ده غنوه حلوه ولوانها ماهيش موزونه

البونظاره — بالله عليك تسمعها لي

البوخليل (يغني ويقول) السار بابا خري . هو مادري . خاطله جري
زروط الديوان

البونظاره — الله يجزيك يا بوخليل يا ما انت حاوي استمر يا عم

البوخليل — (يغني ويقول) شرخ لنكليزي - قال آه يا لميري . اجري يا
خريري . الحق لنكليسمان .
عاراه توفيق . في شربة عرتو . وسع له الطريق . وطلع هربان
بعت خدامين للسار افليت . اخرجوه من عابدين . ودوه بيته عريان

البونظاره — لا بد اني ادرج النادره والدور ده في جرنالي

البوخليل — والنبي شوره — اليوا يا استاد سيلهم على همومهم . دهم ترجوني بانك
تقدم لهم في اول عدد من نظارتك دور الادباتيه اللي كان صدر في جرنالك
وانت بمصر في حق اسمعيل باشا شيخ الحاره

البونظاره — على العين والراس يا سيد الناس . أدي الدور المطلوب :

ولا يا حنبجل سمعنا . مدح الامير حلو المعنى . اياك يكون باله معنا . فاخد
ذهب من غير ميزان (حنبجل) قول يا مشقلب اماالي . جعلت مدحك رسمالي
ذا السنجق الحلو الغالي . واهو كان جيبه مليان
(المشقلب) جيب ايه كدا مالكه تبهيج . دا المال عنده بالسهيج . غني وقل
من غير تحرج . الله يديمك يا سلطان
(حنبجل) مالك منيه علينا . دا الفقر خرق عينينا . تيج فلوسك لينا .
يا حلو يا كندا الوطان .
(المشقلب) طول مديحكو وانكر . طول النهار في القول والسهر . الا الامير قاعد
يسكر . يا دهوتي كنه خسران . (حنبجل) والله مانتي فالح . الكرش
دا مشه كالح . بطنه كالبحر المالح . فيها الهوايش والحيتان . (المشقلب)
اجري عينه عميانه . عنا وبطنه خربانه . لكن شروره يقظانه . عن كل خير مهي
غفلان (حنبجل) انت عبيط ماناش شايفه . ولا على حركه خايف .
فيه صبح ساهي طايف . بجعبة الحس السوان . (المشقلب) اجزه مشغول منه البال .
السكر وجمع المال . ايلكه يموت وبروق الحال . ويتجكسر العيان (حنبجل)

Chesnel : Le voici : Après avoir, à plusieurs reprises, affirmé son désintéressement dans la question égyptienne et sa volonté bien arrêtée d'évacuer un jour le pays, le gouvernement anglais semble, depuis quelque temps, chercher un moyen de renier ses promesses et de mettre définitivement la main sur la vallée du Nil. A cette effet, on crée une agitation populaire et on surchauffe dans des meetings le patriotisme national, de manière que celui-ci paraisse, au moment voulu, exercer une pression sur le cabinet de Saint-James et l'obliger à éluder ses engagements.

Un symptôme de cette surexcitation artificielle nous est révélé dans cette importante réunion qui vient d'avoir lieu à Birmingham et dans laquelle ce membre du Parlement, M. Chamberlain, s'est fait le porte-parole des ambitions coloniales anglaises.

Abou Naddara : C'est juste. Bravo, Chesnel! Vous qui aimez et connaissez les Égyptiens, vous devriez faire un article sur ce discours.

Chesnel : Il est fait, et vous le verrez demain au *Voltaire*.

Pour adhérer au désir d'un de nos éminents compatriotes, résidant à Paris, nous donnons ici la traduction française des vers arabes qu'il vient d'adresser à M. E.-M. Felumb, son dentiste (95, avenue de Villiers) :

Docteur Felumb, roi des dentistes!
Pour nous soigner, Allah t'a fait.
Tu réjouis nos dents plus tristes
Et les mets en état parfait.

Sans arracher, ta main habile
Extirpe notre mal aux dents.
Conserve, Allah, cet homme utile
Qui fait du bien à tes croyants.

AVIS IMPORTANT

يا الله بنا جت دا شعه . وتروح عيونه في القلعه . نفرح وفيه النار والعه
وندق عفشه بالعيدان (المشقلب) منبش احسن دا يفهم . ويقوم بسيفه
ويضمضم . يرمي دماغكه مايرحم . دا الظلم بحكمه طوفان . (حنبجل) قول
دا بجم تركي نذال . خري وجده كان عمال . يشيل حطب ويبيع لحمال . بعين عمل
بياع دخان . (المشقلب) اجزه طوله في عرضه . والنحط ده هانك عرضه
من كتر غلبه في ارضه . في اوصل جي لنا جيعان . (حنبجل) ابليس نبيه يستنفس
ويبيض بوسه ويفقص . وان نعا نزل لك ختمش . الكون قلبه اسود مليان
(المشقلب) شوف فرع وشه بيرفرق . عال على الدنيا رزق . دا اللي يشوف
هادمه يغرق . نازل على زاته الدان . (حنبجل) يا الله بنا لما تشمه . تزيل عن
الدنيا همه . ونروح لماله نلمه . ونفكه به كرب الاخوان . (المشقلب) ا فصل
وراه حتى انه يدوخ . ويكتر عليه الغين شروخ . غفاه في لحه مطبوخ . ابتجعزوه
للغربان . (حنبجل) يا الله بنا نعمل غاره . ونلم له اهل الحاره . تبقى خناقه
وغاره دا احنا رجال ماحناش نسوان . (المشقلب) البس احرم الناس وادبني
في كل مطرح تدبني . حسك غرامي ودبني . وخليه تكون ترمى الخذلان . (حنبجل)
عند الصوم تيج اسمكه . واوهب فؤادك وجسمك . ولا تخافشي خصمك ده
دا السكر في مخه عزان . (المشقلب) اليوه ادي القول الصايب . يا الله ازرقك
بالجايب . دول نكرا على حفظ الواجب . يسعوا ولا يخشوش نقصان .
(حنبجل) تم كلامك والرق . اجمعونا اللي متفرق . من بعده ننقى نشفرق .
واهتم يا سيد الجدعان . (المشقلب) قوم والنصر رب العباد . نجمع جموع اهل
الوداد . اياك يريح عنا الفساد . والحبل مساحيك للرهن .

هذا رسم جلالة ملك البرتغال
كارلوس الاول فهو من سلالة
بيت كريم الا وهي عائلة برغانسى
الشهيره بقدرتها وعلو مجدها .
فولد هذا الملك العظيم في سنة
١٨٦٣ مسيحيه وتلقى العلوم العاليه
واتقنها وتفرد في الصفات الحميده
فهو بالحقيقه وحيد بالعالم لكونه
لانه جمع بين المحبه والذكا . فقد
ثبت بانه اجل الحديثين وكريم النسبين
ومملكته العظيمه اخذت تتقدم
تقدما سريعا وزادها تجديد
العلاقات الوديه مع دولة فرنسا
المحبه باقتران ملكها بالملكه اميلي
كريمة صاحب السمو العالي الكونت
دوباري وذلك ارتباط يزيد
المملكه نجاح ويقوي علاقات
التجاره بين الامتين . وهذا الشعب
والكل ينتظر من هذا الملك الجليل
تقدما وفخرا ولقد كفانا برهانا
ما رأيناه بسوق البرتغال في معرض
باريز العام لانه ابان فيه كما ارتقى
فيه شعبه القوي النشيط الذي

لا يتمكن جهدا لوجهتها دائم ساعيه
في خير وطنه . تلك مزايا الملك
الجليل الذي يقوي الرعيه ويزيدها
ثالثا فانه تكتسب رعاياه
الاوطان وتظهر لها فوائد عاليه
المذكوره في كل يوم . تقدمت
الرعيه بعلومها وصناعتها ولقد صحبه
طلبي ثبت هذا التقدم الحميد في
العالم التي ظهرت لدى العموم في معرض
باريز فمملكة البرتغال المحبوبه بعظيم
رجالها واستقامة ملكها تقوى على
الصعوبات . ايدها الله حبا مصحوبا
وتمسكا بولائنا . لم يزل متقيدا في
مراة فكري ما حصل لي من الاكرام
بلشبون عاصمة البرتغال من قبل
وزرا دولة هذا الملك الاكرم
وقد بذلوا الجهد في حسن انتظام
المحفل الذي تشرفت بالخطابه
به مدحت بها الشرق وعوايده
وما هو عليه من الادبيه وحفظ
ذلك المجلس جلالة ليمبراطور
البرازيل كما ذكرنا ذلك في
اعدادنا السالفه



S. M. DON CARLOS Ier, ROI DE PORTUGAL

Nos frères d'Orient nous sauront gré de leur donner ici le sympathique portrait de S. M. Don Carlos Ier, roi de Portugal, dont le nom a été si fréquemment cité dans nos écrits et dans nos discours.

Les lignes ci-dessus renferment la biographie de Sa Majesté, les justes louanges de la famille de Bragance, sans oublier la gracieuse jeune Reine, font allusion au succès de la section portugaise à l'Exposition Universelle, parlent du progrès des sujets de Don Carlos, qu'Allah conserve à l'amour de son peuple, et se terminent par des vœux ardents pour le bonheur du Roi, la prospérité de sa nation et pour la continuation des relations cordiales entre le Portugal et la France.

Il ne faudrait pas moins d'une page en français pour traduire cela littéralement. A. N

On lit dans *la Lanterne* du 27 mars :

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

Notre confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, a reçu de S. M. Hamed ben Mohamed, sultan de Tadjurah, une lettre autographe, le complimentant de la campagne qu'il a faite dans son Journal et dans sa Revue en faveur de ses États et de leur prospérité sous le protectorat de la France, en le nommant commandeur de l'ordre royal El Anouar, *Les Lumières*.

La lettre du Sultan de Tadjurah est accompagnée d'un mot gracieux de M. Lagarde, gouverneur d'Obock, félicitant le cheikh de son œuvre si utile à l'influence française en Afrique.

A ce propos, notre vénéré maître M. L. Wogüe, l'éminent écrivain, l'exquis poète, dit ceci dans son journal :

Décidément les décorations pleuvent sur le cheikh. *Non equidem invideo, miror magis.*

Celle-ci est au moins la cinquième, quand nous serons à dix nous ferons une croix... d'honneur.

LE DISCOURS DE M. CHAMBERLAIN

M. Chesnel, du *Voltaire*, et le cheikh Abou Naddara.

CHESNEL : Avez-vous lu le discours de M. Chamberlain ?

ABOU NADDARA : Je l'ai lu et relu.

CHESNEL : Vous savez sans doute que M. Chamberlain est un membre influent du Parlement britannique qui, jadis, protesta contre l'expédition d'Egypte et quitta bruyamment le cabinet avec son ami John Bright, au moment du bombardement d'Alexandrie.

ABOU NADDARA : Les temps sont, paraît-il, bien changés, et un récent voyage que le député anglais a fait sur les bords du Nil, lui a démontré que l'Angleterre est définitivement chargée par la Providence du bonheur des Egyptiens.

CHESNEL : Du moins, il veut le faire croire, et il a rappelé à ses auditeurs de Birmingham que le gouvernement royal avait été forcé, presque malgré lui (?), d'occuper l'Egypte, au temps du cabinet Gladstone. « A ce moment, a dit cet orateur audacieux, la Grande-Bretagne a assumé une grande responsabilité. L'Europe a des intérêts en Egypte. L'Europe ne peut admettre que l'Egypte retourne à la barbarie, — donc, l'Angleterre doit conserver l'Egypte. »

ABOU NADDARA, *ironiquement* : Il paraît ainsi démontré à l'honorable député que, avant d'avoir éprouvé les bienfaits du bombardement britannique, l'Egypte était plongée dans la plus affreuse barbarie ; que rien n'y avait été organisé jusqu'en 1882, et que tous les travaux, chemins de fer, ports, phares, embellissements d'Alexandrie et du Caire, écoles, musées, théâtres, tout cela a été réalisé par les Anglais.

CHESNEL : Nous devons être vraiment heureux, nous autres Français, d'apprendre de la bouche de M. Chamberlain des choses aussi nouvelles (*il rit*). Nous ignorions que le colonel Sève, Linan, Clott, Monge, Champollion, Mougel, F. de Lesseps, Mariette, Maspero fussent des Anglais. A moins qu'on ne doive les classer parmi les *barbares* qui ont maintenu les populations nilotiques dans l'état de quasi sauvagerie que déplore l'orateur.

ABOU NADDARA : M. Chamberlain n'est pas tendre envers la France. Il lui reproche son inaction et ses hésitations dans toute la campagne égyptienne.

CHESNEL : L'équité me force à reconnaître que c'est la plus grande faute politique que nous ayons commise depuis vingt ans, et les Anglais entendent bien en tirer tout le profit possible. Aussi avons-nous la tristesse d'entendre M. Chamberlain dire publiquement, devant une assemblée d'anglais enthousiastes, que la politique de la France n'a pas été celle d'une grande nation.

ABOU NADDARA : Il a osé dire aussi que l'occupation anglaise a procuré de merveilleux avantages à l'Egypte. « Combien ces résultats ne seraient-ils pas plus éclatants encore (ce sont ses propres paroles), si la France n'avait pas mis obstacle à la conversion de la dette, ce qui est indigne d'une généreuse et chevaleresque nation ! »

CHESNEL : C'est impertinent, et nous avons tort de ménager l'Angleterre dans nos écrits et dans nos discours.

ABOU NADDARA : Ce n'est pas vous qui l'avez ménagée. Vous lui avez dit toutes ses vérités dans votre livre « *Les Plaies d'Egypte* » qui a eu tant de retentissement sur les bords du Nil, et qu'on est en train de traduire en arabe. Mais revenons à nos moutons, ou pour mieux dire, à notre loup. Avez-vous remarqué la conclusion du discours de M. Chamberlain ?

CHESNEL : Oui. Il conclut que l'Angleterre a en Egypte des devoirs auxquels elle ne saurait, désormais, se soustraire et « qu'elle doit mener triomphalement à bonne fin. »

ABOU NADDARA : Mais quel est le but de ce discours ?

تفرجوا يا اخواني على العرايس المصريه . توفيق ورياض وناظر الحقانيه .
اللي صبحو لعبه بيد الانكليز اللئام . بيستاهلو اولاد الحرام . فالرسم
اللي على الشمال . فيه الولد الاجبل والنسا بابخ الدجال . دي ملكه
الانكليز . اللي بيعمل كيفه في وطننا العزيز . وتوفيق بيده كالعروسه . لو
يحكك يده المنحوسه . ولا رجله المعكوسه . الا بامر الانكليز المجنون .
اللي بيضحك به على الدقون . وعلمه الكذب والنفاق والتعيق . وبيقول
له يا توفيق . سلم على قنصل جنرال فرنسا وقنصل ايطاليا كدا من قدام
امامي ورا . ارفس ده واطعن على الارض سحن . والرسم الوسطاني فيه
المستشار الاداري الانكليزي وقي البو زعبزع رياض واقف قدامه . الانكليزي
بيحه . ورياض خدامه . تسمع منه كلام كالرصاص . في حق اولاده الصغير

حرامي والكبير خباص . ويقول له كده حبيبي المطيع والا اخزيك واودي غيرك
ورياض يقول له لا تخافش من منصبي وكترا لله خيرك . وفي الرسم اللي
على اليمين . فيه ناظر الحقانيه والمستشار الشرعي الانكليزي اللعين . اللي
مراده يبطل القانون المصري لكون اساسه فرنساوي . ويشغل القانون
الانكليزي وهو قانون ابليس . الحاصل توفيق الاجبل ورياض الخرل وباقي
النظار . صبحو لعبه بيد الانكليز الغدار . في العدد التالي نرسم
باقي الوزرا والسلام من الشيخ الي نظاره . يكون معلوم لدى قرائنا ان من
الان فصاعد سنضع في كل عدد من جرنالنا رسم احد الملوك وترجمة
حاله فصار يتعقد العالم بمعرفة صورهم واخبارهم وهذا زيادة على
رسومنا العادية عسى ان اقوم بالواجب نحو الوطن ⁖ ⁖ ⁖



LES MARIONNETTES D'ABOU NADDARA

(PREMIÈRE SÉRIE)

I.

Le Résident britannique et le Khédive.

Sir E. Baring : Allons, ma petite Tiouficke, de l'attention et de la mémoire. De la souplesse, surtout.

Tewfik : Mais, mon cher sir E. Baring, vous me soumettez à un tel entraînement.

Sir E. Baring : C'est celui, jeune Tiouficke, que l'Angleterre a eu la constante habitude de faire subir aux princes indigènes de son Empire des Indes, princes dont quelques-uns étaient plus puissants, et dont presque tous étaient plus intelligents que vous.

Tewfik : En tous cas, je les défie d'avoir été plus désarticulés que moi..... Mes jambes, mes bras, mes yeux, mes lèvres, mes oreilles ne m'appartiennent plus.

Sir E. Baring : Allons, assez causé! Reprenons l'exercice! La main droite saisissant rapidement le pied droit. Le pied gauche prêt au grand écart. Et la main gauche ramenée sur le nez, toute prête à faire un geste significatif. C'est compris, c'est fait?

Tewfik : C'est fait, mais ce n'est pas compris.

Baring : C'est pourtant bien simple! Quand le ministre plénipotentiaire de France vient à Abdin, vous faites devant lui le grand écart.....

Tewfik : Ah!

Baring : Oui, mais dès qu'il a gagné la porte et qu'il a le dos tourné, vous lui envoyez un grand coup de pied dans une province perdue, le Bas-Rhin, par exemple!

Tewfik : Oh!

Baring : Altesse, c'est la politique invariable du gouvernement de la Reine vis-à-vis de la France. Toujours bien, par devant; par derrière, c'est autre chose.

Towfik : Soit! Mais ma main gauche ramenée sur le nez.....

Baring : Ça, c'est à l'intention de l'Italie et de son insupportable Maccio. Ce Maccio s'est mis en tête je ne sais trop quelles visées. Il entend marcher, Dieu me pardonne! de pair à compagnon avec moi. Il lui en faudra rabattre! Ce Maccio a du bon, en ce sens qu'il aspire, comme moi, à l'exclusion de tout élément français dans l'administration égyptienne; mais il voudrait y substituer l'élément italien. Halte-là! L'élément italien nous gênerait presque plus que l'élément français. En principe, toutes les places, en Egypte, appartiennent déjà et appartiendront de plus en plus à l'élément anglais. Mais ce n'est pas une raison pour faire mauvaise mine au signor Maccio. Pas de coup de pied pour lui, une simple calouptte, quand il aura le dos tourné, cela suffira!

II.

Le Conseiller d'administration anglais et le Ministre de l'Intérieur.

Riaz : C'est étonnant! On dirait que mes pieds, mes jambes, ma tête ne m'appartiennent plus et qu'un autre les fait agir! Quel est donc cet autre?

L'Anglais : C'est moi, mon doux Riaz.

Riaz : Qui, toi?

L'Anglais : Ton conseiller administratif anglais.

Riaz : Un conseiller anglais! Passe pour mes collègues! Mais moi, le président du cabinet.....

L'Anglais : Comme si tu n'en avais pas besoin plus que toutes tes collègues, mon bonhomme! As-tu commis, récemment encore, avec ton fils cadet, le substitut, un assez joli impair? C'est un étourdi, ton fils cadet, joueur comme les cartes, et que tu aurais mieux fait de ne pas appeler tout de suite à une haute charge dans la magistrature. Mais, entre nous, c'est un gentil garçon; il n'y avait pas de quoi fouetter un chat dans son cas. Ce qui ne t'a pas empêché de faire autour de son affaire un bruit officiel de tous les diables.

Riaz : Le fils de Riaz ne devait même pas être soupçonné!

L'Anglais : Oui, oui, César; oui, oui, Brutus! Car tu réunis ces deux personnages en toi, c'est entendu! Seulement, n'oublie pas que Salisbury, ton maître et le mien, n'aime point les lessives publiques quand il s'agit de certains noms. Il vient d'en donner la preuve. Tu aurais dû y prendre garde.

Riaz : Lord Salisbury agit à sa guise et moi à la mienne!

L'Anglais : En vérité! mon vieux coq, tu chantes presque aussi haut que Nubar, en ses derniers jours! Mais tu oublies que l'état de fortune de Nubar lui permettait, vis-à-vis de nous, certains cocoricos que l'état de la tienne ne te permet pas. Crois-moi, sois prudent et laisse-toi faire, si tu veux continuer à picorer à l'aise sur ton petit fumier.

III

Le Conseiller légal anglais et le Ministre de la Justice égyptien

Le Ministre égyptien : Par Mahomet, mon cher juge Scott, je n'aurais jamais cru que, devenu mon conseiller légal, vous vous montreriez si cruel à mon endroit.

Le Conseiller légal anglais : Chut, chut! gentil garde des sceaux de mon cœur, ne vous trémoussez pas tant!

Le Ministre égyptien : Que vous me tiriez les ficelles comme au khédive et à Riaz, je l'admets à la rigueur, mais pourquoi me mettre la tête en bas?

Le Conseiller légal : C'est pour votre bien, mon intéressante et spirituelle *pupper*.

Le Ministre égyptien : Pour mon bien! Ah! par exemple!

Le Conseiller légal : Oui, j'ai décidé de vous débarrasser de cette façon, de tous les principes de droit français dont on a farci le code égyptien et votre pauvre tête. Cela fait, je vous inculquerai à loisir les principes du droit anglo-saxon, le seul qui doive prédominer dorénavant sur les bords du Nil.